

تاج العروس من جواهر القاموس

قَصَّ عليه " الخَبَرَ " " قَصًّا " و " قَصَصًا " : " أَعْلَمَهُ " به وأَخْبَرَهُ ومنه : قَصَّ الرَّؤُوفُ يَا . يقال : قَصَصْتُ الرَّؤُوفَ أَوْصُفُّهَا قَصًّا . وقَوْلُهُ تَعَالَى : " " فَارْتَدَّ عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا " " أَيْ " رَجَعَا مِنَ الطَّرِيقِ الَّذِي سَلَكَاهُ يَقْصُصَانِ الْأَثَرَ " أَيْ يَتَتَبَعَانِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : " " نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ " " أَيْ " نُبَيِّنُ لَكَ أَحْسَنَ الْبَيَانِ " . وقال بَعْضُهُمْ : الْقَصُّ : الْبَيَانُ وَالْقَصَصُ الْأَسْمُ زَادَ الْجَوْهَرِيُّ : وَضَعَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ حَتَّى صَارَ أَغْلَابَ عَلَيْهِ . " وَالْقَاصُّ : مَنْ يَأْتِي بِالْقِصَّةِ " عَلَى وَجْهِهَا كَأَنَّ زَنْهَ يَتَتَبَعُ مَعَانِيَهَا وَأَلْفَاطَهَا وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَوْضُوعُ " الْقَاصُّ يَنْتَظِرُ الْمَقَاتِ وَالْمُسْتَمْعُ إِلَيْهِ يَنْتَظِرُ الرَّحْمَةَ " وكَأَنَّ زَنْهَ لِمَا يَعْتَرِضُ فِي قَصَصِهِ مِنَ الزِّيَادَةِ وَالنَّقْصَانِ . وفي حَدِيثِ آخَرَ " إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمَّا قَصُّوا هَلَاكُوهَا " وفي رِوَايَةٍ : لَمَّا هَلَاكُوا قَصُّوا أَيْ أَتَكَلَّوْا عَلَى الْقَوْلِ وَتَرَكُوا الْعَمَلَ فَكَانَ ذَلِكَ سَبَبَ هَلَاكِهِمْ أَوْ الْعَكْسَ لَمَّا هَلَاكُوا بَتَرَكِ الْعَمَلِ أَخْلَدُوا إِلَى الْقَصَصِ . وقِيلَ : الْقَاصُّ . يَقْصُ الْقَصَصَ لِإِتِّبَاعِهِ خَبَرَ بَعْدَ خَبَرٍ وَسَوْفَهُ الْكَلَامَ سَوْفًا . " وَالْقِصَّةُ : الْجَمْعُ " لُغَةً حَجَّازِيَّةٌ وَقِيلَ : الْحَجَّارَةُ مِنَ الْجَمِّ " وَيُكْسَرُ " عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ . قال أَبُو سَعِيدٍ السَّيْرَافِيُّ : قال أَبُو بَكْرٍ : يَكْسَرُ الْقَافَ وَغَيْرُهُ يَقُولُ بَفَتْحِهَا . " وفي الْحَدِيثِ " عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَعَالَى عَنْهَا أَنْ زَنَّهَا قَالَتْ لِلنِّسَاءِ " لَا تَغْتَسِلُنَّ مِنَ الْمَحِيضِ " حَتَّى تَرَيْنَ الْقِصَّةَ الْبَيْضَاءَ " . أَيْ " حَتَّى " تَرَيْنَ " الْقُطْنَةَ أَوْ " الْخِرْقَةَ " الَّتِي تَحْتَشِي بِهَا " بَيْضَاءَ كَالْقِصَّةِ " أَيْ كَأَنَّ زَنْهَ قِصَّةً لَا يُخَالِطُهَا صُفْرَةٌ وَلَا تَرِيَّةٌ كَمَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَزَادَ الصَّاعِقَانِيُّ : وَقِيلَ هِيَ شَيْءٌ الْخِيطِ الْأَبْيَضُ يَخْرُجُ بَعْدَ انْقِطَاعِ الدَّمِ وَوَجْهُهُ ثَلَاثُ وَهُوَ أَنْ يُرِيدَ انْتِفَاءَ اللَّوْنِ وَأَنْ لَا يَبْقَى مِنْهُ أَثَرٌ الْبَتَّةَ فَضَرَبَتْ رُؤُوسَهُ الْقِصَّةَ لِذَلِكَ مَثَلًا لِأَنَّ رَأْيِي الْقِصَّةَ الْبَيْضَاءَ غَيْرُ رَأْيِ شَيْئًا مِنْ سَائِرِ الْأَلْوَانِ . وقال ابْنُ سِيدَه : وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّ زَنْهَ إِذَا أَرَادَ مَاءً أَبْيَضَ مِنْ مَصَالَةِ الْحَيْضِ فِي آخِرِهِ شَبَّ هَهُهُ بِالْجَمِّ وَأَنَّ زَنْهَ لَأَنَّ زَنْهَ ذَهَبَ إِلَى الطَّائِفَةِ كَمَا حَكَاهُ سَيَبَوَيْهَ مِنْ قَوْلِهِمْ : لَبِنَةٌ وَعَسَلَةٌ . " ج قِصَاصٌ بِالْكَسْرِ " .

وَذُو الْقَصَّةِ " بِالْفَتْحِ : " ع بَيْنَ زُبَالَةِ وَالشُّقُوقِ وَ " أَيْضًا : " مَاءٌ فِي
 أَجَاءَ لِيَبْنِي طَرِيْفٍ " مِنْ بَنِي طَيْئٍ هَكَذَا ذَكَرَهُ الصَّاعِقَانِي . وَالصَّوَابُ
 أَنَّ الْمَاءَ هُوَ الْقَصَّةُ . وَأَمَّا ذُو الْقَصَّةِ فَإِنَّهُ اسْمُ الْجَبَلِ الَّذِي
 فِيهِ هَذَا الْمَاءُ . وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ سَلَمَى عِنْدَ سَقْفٍ وَغَضُورٍ . " وَقَصَّ الشَّعْرَ
 وَالطُّفْرَ " يَقْصُّهُمَا قَصًّا : " قَطَعَ مِنْهُمَا بِالْمَقَصِّ " بِالْكَسْرِ " أَيْ
 الْمِقْرَاضِ " وَهُوَ مَا قَصَصْتَهُ بِهِ وَمِنْهُ قَصَّ الشَّارِبِ " وَهُمَا مِقَصَّانِ " وَالْجَمْعُ
 مَقَاصٌ . وَقِيلَ : الْمِقَصَّانِ : مَا يُقَصُّ بِهِ الشَّعْرُ وَلَا يُفْرَدُ . هَذَا قَوْلُ
 أَهْلِ اللُّغَةِ . قَالَ ابْنُ سِيدَه : وَقَدْ حَكَاهُ سَيِّدَوِيَّةٌ مُفْرَدًا فِي بَابِ " مَا
 يُعْتَمَلُ بِهِ " . قَالَ شَيْخُنَا : وَجَعَلَهُ بَعْضُهُمْ مِنْ لَحْنِ الْعَامَّةِ وَأَغْرَبُ
 مِنْ ذَلِكَ مَا نَقَلَهُ أَيْضًا عَنْ " الْعَقْدِ الْفَرِيدِ وَيُغَيِّعِ الْمَلِكِ الصَّنْدِيدِ "
 لِلْعَلَّامَةِ صَالِحِ بْنِ الصَّدِّيقِ الْخَزَرَجِيِّ أَنَّهُ سُمِّيَ الْمِقَصَّ لَأَسْتَوَاءِ
 جَانِبَيْهِ وَاعْتِدَالِ طَرَفَيْهِ . فَتَأَمَّلْ . " وَقُصَّاصُ الشَّعْرِ مُثَلَّثَةٌ حَيْثُ
 تَنْتَهِي نَبْتَتُهُ مِنْ مُقَدِّمِهِ أَوْ مُؤَخَّرِهِ " وَالضَّمُّ أَعْلَى وَقِيلَ :
 نَهَايَةُ مَنْبُتِهِ وَمُنْقَطَعُهُ عَلَى الرَّأْسِ فِي وَسْطِهِ وَقِيلَ : قُصَّاصُ الشَّعْرِ :
 حَذُّ الْقَفَا . وَقِيلَ : هُوَ مَا اسْتَدَارَ بِهِ كُلُّهُ مِنْ خَلْفٍ وَأَمَامَ وَمَا
 حَوَالَيْهِ . وَيُقَالُ : قُصَّاصَةُ الشَّعْرِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ : ضَرَبَهُ
 عَلَى قُصَّاصِ شَعْرِهِ وَمَقَصَّ وَمَقَاصٌ . الْقُصَّاصُ " مِنَ الْوَرَكَيْنِ : مُلْتَقَاهُمَا "